الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٥ اغسطس ٢٠٠٢

تحرك أميركي لإشراك مصر في اتفاق ماشاكوس بين الحكومة السودانية وحركة قرنق

القاهرة: زين العابدين احمد

في اطار التداعيات التي صاحبت توقيع اتفاق ماشاكوس بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان وغياب الدور المصري في المرحلة الاولى في الاتفاق بدأت جهات عديدة جهودا مكثفة لحض مصر على لعب دور ايجابي لتنفيذ الاتفاق بالاضافة الى السعي لتبديد المخاوف التي ادت الى تحفظ القاهرة تجاه الاتفاق في مراحله الاولى في شان انفصال جنوب السودان.

وفي هذا الاطار يصل القاهرة في 16 اغسطس (اب) الجاري المبعوث الرئاسي الاميركي الخاص للسلام في السودان جون دانفورث لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين يتناول خلالها التطورات السودانية الراهنة وابعاد الاتفاق الذي تم بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية التي يقودها جون قرنق. كما سيسعى الولايات المتحدة خلال زيارة مبعوثها لتطمين مصر فيما يخص مخاوفها من نتائج هذا الاتفاق.

كما يلاحظ المراقب للاحداث السودانية ان الاهتمام الاميركي المفاجيء بالدور المصري يرجع الى ان المرحلة المقبلة تحتاج الى اجماع من دول الجوار حول الاتفاق والتي لعبت في اغلب الاحيان ادوارا سلبية او ايجابية تجاه الصراع الطويل بالاضافة الى ان مصر تربطها علاقات قوية مع الحركة الشعبية لتحرير السودان توطدت خلال العشر سنوات الاخيرة بشكل كبير فضلا عن العلاقات التاريخية والازلية التي تربط بين السودان ومصر على المستويين الرسمي الشعبي وبالتالي فان مصر مؤهلة اكثر من غيرها للعب دور في المراحل المقبلة دبلوماسيا وبحكم علاقاتها مع طرفي الحوار لاستكمال تنفيذ الاتفاق بشكل يؤدي الى التصويت بعد الـ6 سنوات لصالح الوحدة.

ويذكر ان الولايات المتحدة التي تقود هذه الجهود لاشراك مصر في المراحل القادمة تنطلق من فهم واسع ومؤكد لاهمية الدور المصري خاصة ان كل الملفات المعنية بالمباحثات المصرية الاميركية طوال السنوات الماضية يجيء على راسها الملف السوداني حتى في فترات القطيعة بين القاهرة والخرطوم ظلت القاهرة تحول دون توقيع اي عقوبات تضر بمصالح الشعب السوداني من الولايات المتحدة أو المنظمات الدولية.

واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان مصادر اميركية اكدت لاطراف عديدة أن استبعاد مصر من المفاوضات الاخيرة لم يكن تجاهلا للدور المصري بقدر ما كان الامل حتى اللحظات الاخيرة ضعيفا في الوصول لاتفاق خاصة ان مصر لها موقف ثابت تجاه قضية تقرير المصير وترفض فيه دائما اي احتمالات مهما كانت ضعيفة قد تؤدي الى انفصال جنوب السودان، في الوقت الذي اصبح فيه تقرير المصير امرا واقعا مع صعوبة ايجاد اي ضمانات لنتائجه، وهذا ما حال دون اشراك مصر في تلك المرحلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مهمة «دانفورث» في القاهرة ستضمن دورا كبيرا لمصر يفوق دور كثير من الراعين للاتفاق باعتبارها صاحبة مصلحة عليا في وحدة السودان التي يسعى لها جميع الشركاء والراعين للاتفاق ومحاولة الاستفادة من العلاقات المصرية مع الخرطوم والحركة الشعبية التي ظلت في تشاور مستمر مع مصر في كل مراحل الخلاف أو الحوار مع الحكومة السودانية أو حول خطوات تجمع المعارضة السودانية في الاتجاه الى حل سياسي شامل.

وارجعت مصادر مطلعة زيارة دانفورث للقاهرة قبل زيارته للخرطوم في السابع عشر من الشهر الجاري الى ان دانفورث سيحمل للخرطوم تاكيدات مصرية للعب دور في المرحلة المقبلة وما يترتب ان يتم من تشاور وخطوات قبل وبعد توقيع الاتفاق النهائي بين القاهرة والخرطوم لتنسيق المواقف والاستفادة من خبرة مصر الدبلوماسية في تجاوز اي صعاب يمكن ان تواجه الطرفين خلال المفاوضات المقبلة أو خلال تنفيذ الاتفاق.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية